

الدرس الثالث:



خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في المنطقة العربية

اعتبر المجتمع الدولي خطة 2030 خطة طموحة يمكن من خلالها تحقيق تحول كلي على المستوى العالمي في حال تم العمل بها بطريقة متكاملة قائمة في الاساس على حقوق الانسان لتحقيق التنمية المستدامة. قسمت أهداف الخطة إلى 17 هدفا رئيسا و169 غاية فرعية تتوافق مع اهداف الألفية لاستكمال مالم يتم تحقيقه. تغطي خطة 2030 نطاقات واسعة من خلال الاهداف والغايات التي تعكس الترابط بين اركان التنمية المستدامة. تعتمد الخطة اساليب جديدة من الشراكات مع اصحاب المصلحة المعنيين تتمثل بإعطاء دور أكبر للمجتمع المدني، والقطاع الخاص، وشركاء آخرين في مجال التنمية. هذا بالإضافة الى التركيز على المساواة واعتماد ثلاثة مستويات لمتابعة واستعراض التقدم المحرز نحو تنفيذ خطة 2030 وذلك على المستوى العالمي والاقليمي والوطني.

على الرغم من التحديات الهائلة التي واجهتها ولا تزال تواجهها المنطقة العربية منذ عقود، تبذل العديد من الدول العربية جهودا ملحوظة لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال تنفيذ مختلف التوصيات العالمية. على الرغم من ذلك، فان تحقيق خطة 2030 للتنمية المستدامة واهدافها ال 17 يتطلب معالجة قضايا التنمية بطرق جديدة تتلاءم مع التحديات الوطنية والاقليمية، خصوصا تلك المتعلقة بأثار النزاعات.

الشكل الثاني: التنمية المستدامة بالمنطقة العربية.



انضمت الحكومات العربية إلى المجتمع العالمي في الالتزام بخطة التنمية المستدامة لعام 2030، بكل ما تختزنه من طموح وما تنطوي عليه من أبعاد مترابطة. ومنذ عام 2015، تتكاثف الجهود المبذولة، في جميع أنحاء المنطقة، لاحتضان خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة. وتعمل الحكومات على تكييف الهيكل المؤسسي للتنفيذ، وترتيب الأولويات الوطنية بحيث تتسجم مع أهداف التنمية المستدامة، وإطلاق الاستعراضات الوطنية الطوعية¹⁴.

¹⁴Amor Laaribi, PhD, The Global Statistical Geospatial Framework and Use of Geospatial Information in Measuring SDGs Indicators. 13-15 October 2020.p2. « The blueprint to guide the world until 2030, is reflected by 17 goals, 169 targets, and 232 indicators (The global indicators will be yearly refined – comprehensively reviewed by the UNSC 51st session in 2020 and its 56th session in 2025).

□ By 2020....'increase significantly the availability of high-quality, timely and reliable data disaggregated by income, gender, age, race, ethnicity, migratory status, disability, geographic location and other characteristics relevant in national contexts' – 17.18 Final Draft, 8 July 2015.

□ Measuring and monitoring, from local to global, requires 'data'. But how many of these goals capture or include elements of geography, place, and location?



الحلول الممكنة لتحقيق اهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية:

فالمنطقة تحتاج إلى إصلاح عاجل على مستوى السياسات لمعالجة قضايا منها عدم المساواة بين القطاعات، والتدهور البيئي، وبطالة الشباب، وإدارة المياه، والتخطيط العمراني الذي يركّز على الإنسان. فغياب السياسات أو نقصها يؤدي إلى عرقلة الجهود المبذولة لتذليل التحديات الضخمة التي تواجهها المنطقة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة منها¹⁵:

1- يجب تعزيز عملية وضع السياسات المتكاملة: فمن التخطيط إلى التنفيذ والمتابعة

والمراجعة، معظم بلدان المنطقة لا تعتمد نهجاً متكاملًا يجمع بين الأبعاد المختلفة للتنمية المستدامة، ويساعد في معالجة المبادلات والتكامل بين الأهداف والأبعاد المختلفة. وفي حين أن احتياجات التمويل هائلة، خاصة في البلدان الأقل نمواً والبلدان غير المنتجة للنفط والبلدان المثقلة بالديون.

2- يجب أن يتحوّل هيكل الاقتصادات العربية نحو الاستدامة والإنتاجية: فالأنماط الحالية

تعوق التقدم ليس فقط بشأن تغيّر المناخ والاستدامة البيئية، ولكن أيضاً في مجالات مثل الحد من الفقر، وتأمين فرص العمل والسياسات المالية العامة والتجارة والأمن الغذائي¹⁶.

3- يجب بذل الجهود لإنهاء الصراعات وتعزيز هياكل الحكم للمساعدة في بناء مجتمعات

عادلة وسلمية: فالصراعات في المنطقة تخلف آثاراً أنية هائلة، لما توقعه من خسائر في الأرواح والمجتمعات وسبل العيش، وما تسببه من نزوح جماعي وتدمير للبنى التحتية. كما تخلف تداعيات طويلة الأجل على الناس والمجتمعات، تطال الصحة والتعليم والقدرة على بناء مجتمعات سلمية ومزدهرة.

4- يجب إعادة النظر في دور التعليم والتعلم: فضعف منظومة التعليم، وتقلص الفضاء

المدني، ومحدودية الاستثمار في البحث والتطوير كلّها من العوائق التي تقف حائلاً دون تحوّل المجتمعات العربية، والتصدي للتحديات البيئية، وتحقيق الازدهار.

15 التقرير العربي للتنمية المستدامة، الأمم المتحدة الإسكوا، 2020.

16 انظر "تقرير فريق الخبراء المشترك بين الوكالات والمعني بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة E/CN.3/2/2019 المرفق الأول.

5- يجب على المجتمع العالمي الوفاء بالتزاماته بدعم البلدان النامية في جهودها للتنفيذ: فعدم المساواة في هياكل الإدارة الاقتصادية العالمية، وعدم الوفاء بالتزامات المساعدة الإنمائية الرسمية، وضعف نقل التكنولوجيا وبناء القدرات للبلدان النامية، كلها من العوائق التي تحول دون خلق بيئة مؤازرة لبلدان المنطقة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

6- ثمة حاجة ماسة إلى زيادة الاستثمار في البيانات والإحصاءات: وشهد العامين الماضيان ضربة قوية لاقتصاد العالم وشعوبه، وتضررت البلدان المنخفضة الدخل بشدة بصفة خاصة. والاستثمار في قدرات البيانات وشراكات البيانات لكي لا يتخلف أحد عن الركب ولبناء الثقة ولسد الثغرات في البيانات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة يجب أن يكون إحدى أولويات الحكومات الوطنية¹⁷.

¹⁷ . قاعدة البيانات هذه متاحة على <https://unstats.un.org/sdgs>.